

المعيار المحاسبي الدولي: IAS 33 ربحية السهم

تمهيد:

تعتبر المعلومات المالية الدقيقة والشفافة من أهم مقومات اتخاذ القرار في البيئة الاقتصادية الحديثة، حيث يعتمد المستثمرون وأصحاب المصلحة على مؤشرات محاسبية ومالية تساعدهم في تقييم أداء المؤسسات. ومن بين أهم هذه المؤشرات نجد **ربحية السهم** التي تُعدّ مقياساً جوهرياً لقدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح وتوزيعها على المساهمين.

ولتنظيم عملية عرض وقياس هذا المؤشر، وضع مجلس معايير المحاسبة الدولية المعيار رقم IAS 33 الذي يهدف إلى تحديد أسس حساب ربحية السهم الأساسية والمخفضة، وضمان قابلية المقارنة بين نتائج المؤسسات المختلفة.

غير أن تطبيق هذا المعيار يطرح عدة تساؤلات تتعلق بكيفية احتساب ربحية السهم بدقة، ومدى التزام المؤسسات بمتطلبات العرض والإفصاح الواردة فيه.

كيف تتم المعالجة المحاسبية لربحية السهم وفقاً لمعيار IAS 33؟ وما هي أهم متطلبات العرض والإفصاح التي يفرضها هذا المعيار على المؤسسات الاقتصادية؟

أولاً: الإطار العام للمعيار IAS33 ربحية السهم

(1) مفهوم المعيار:

تعد ربحية السهم مؤشر لتحليل مدى قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح وتقييم الأداء، حيث تساعد المؤسسة على مقارنة أدائها خلال فترات زمنية مختلفة أو من خلال مقارنة أدائها مع شركات أخرى مماثلة خلال فترة زمنية معينة.

(2) نطاق المعيار و تطبيقه:

يشمل نطاق تطبيق هذا المعيار الفقرات الآتية:

▪ المنشآت التي يتم تداول أسهمها:

A. يجب تطبيق هذا المعيار بواسطة المنشآت التي تتداول أسهمها عادية أو أسهمها عادية المحتملة وكذلك بواسطة المنشآت التي هي في طور إصدار أسهم عادية أو أسهم عادية محتملة في أسواق الأوراق المالية.

B. عند عرض كل من البيانات المالية الخاصة بالشركة القابضة والبيانات المالية الموحدة فإن المعلومات المطلوبة بموجب هذا المعيار تحتاج إلى عرض فقط على أساس معلومات المجموعة.

C. يهتم ويحتاج عادة مستخدمي البيانات المالية للشركة القابضة إلى اعلامهم بنتائج عمليات المجموعة ككل.

▪ المنشآت التي لا يتم تداول أسهمها:

a. يجب على المنشأة التي ليس لديها أسهم عادية أو أسهم عادية محتملة يتم تداولها ولكن تتصفح عن ربحية السهم ان تحسب وتفصح عن ربحية سهم هذا المعيار.

b. لا يشترط على المنشأة التي ليس لديها أسهم عادية أو أسهم عادية محتملة متداولة ان تفحص عن ربحية السهم ولكن إذا اختارت المنشأة الإفصاح عن ربحية السهم واحتسبت ربحية السهم حسب قواعد هذا المعيار فإنه يمكن تحقيق المقارنة بين التقارير المالية.

(3) الهدف من المعيار: يهدف هذا المعيار إلى وصف مبادئ تحديد وعرض ربحية السهم الذي سوف يحسن مقارنات الأداء فيما بين المنشآت المختلفة في نفس الفترة وفيما بين الفترات المحاسبية المختلفة لنفس المنشأة. إن تركيز هذا المعيار على المقام في احتساب ربحية السهم. ورغم أن لبيانات ربحية

السهم محدّدات بسبـب السياسـات المحاسبـية المستخدـمة لتحديد الأربـاح إلا ان ثـبات تحـديد المقام سـوف يعزـز التـقارير المـالية .
التعريفـات المستخدـمة في هـذا المـعيار.
الأـسـهم العـادـية :

هي حصـص متسـاوية الـقيـمة في رـاس مـال الشـركـات المـسـاـهـمـة، وـتـمـثل الأـسـهم العـادـية حقوقـ المـلكـيـة الأـسـاسـيـة في الشـركـات المـسـاـهـمـة، حيثـ يـتـحـمـل حـمـلـة هـذـه الأـسـهم مـخـاطـر الخـسـائـر التيـ قدـ تـحـدـث نـتـيـجة النـشـاط اـقـتصـادي لـلـشـركـة. كـما انـ لهم كـافـة حقوقـ في مـلكـيـة الأـرـبـاح المـحـقـقة. هـذـا معـ العـلـم انهـ ليسـ لـحـمـلـة هـذـه الأـسـهم أيـ حقوقـ في إـلـزـام الشـركـة بتـوزـيع تلكـ الأـرـبـاح عـلـيـهمـ. ولـحـمـلـة الأـسـهم العـادـية، كـافـة حقوقـ في إـدـارـة الشـركـة . التـصـوـيـتـ في اـنـتـخـابـ مجلسـ الإـدـارـةـ الأـسـهمـ العـادـيةـ المـحـتمـلةـ: الأـورـاقـ المـالـيـةـ المـخـفـضـةـ لـرـبـحـيـةـ السـهـمـ

الأـسـهمـ العـادـيةـ المـحـتمـلةـ، هيـ الأـسـهمـ العـادـيةـ المـحـتمـلـ إـصـدارـهاـ، نـتـيـجةـ قـيـامـ حـمـلـةـ الأـورـاقـ المـالـيـةـ السـنـدـاتـ اوـ الصـكـوكـ، وـالـأـسـهمـ المـمـتـازـ بـتـحـوـيلـ اوـرـاقـهـمـ لـأـسـهمـ عـادـيةـ وـقـيـامـ حـمـلـةـ شـهـادـاتـ حقوقـ شـراءـ الأـسـهمـ العـادـيةـ بـمـارـسـةـ حقوقـهـمـ فيـ شـراءـ الأـسـهمـ المـحـتمـلةـ، إـلـىـ تـخـفيـضـ رـبـحـيـةـ السـهـمـ.

أـمـثلـةـ لـأـسـهمـ العـادـيةـ المـحـتمـلةـ:

1. أدـواتـ الدـينـ قـابلـةـ لـلـتـحـوـيلـ.
2. الأـسـهمـ المـمـتـازـ قـابلـةـ لـلـتـحـوـيلـ.
3. شـهـادـاتـ الأـسـهمـ.
4. خـيـارـاتـ الأـسـهمـ.
5. حقوقـ الأـسـهمـ.
6. خطـطـ الموـظـفـينـ لـشـراءـ أـسـهمـ.
7. حقوقـ التـعـاـديـةـ لـشـراءـ أـسـهمـ.
8. العـقـودـ وـالـاـتـفـاقـيـاتـ لـإـصـدارـاتـ المـحـتمـلةـ.

الـسـنـدـاتـ اوـ الصـكـوكـ القـابلـةـ لـلـتـحـوـيلـ لـأـسـهمـ عـادـيةـ :

هيـ حصـصـ مـتسـاوـيـةـ الـقـيـمةـ فيـ القـرـوـضـ الـتـيـ تـعـقـدـهاـ الشـركـاتـ المـسـاـهـمـةـ، وـتـكـونـ قـابلـةـ لـلـتـداـولـ. وـقدـ تعـطـيـ الشـركـةـ لـحـمـلـةـ بـعـضـ إـصـدارـاتـ السـنـدـاتـ اوـ الصـكـوكـ)ـ لـلـتـشـجـعـ عـلـىـ الـاـكتـتابـ فـيـهاـ (ـالـحقـ فـيـ تـحـوـيلـهـاـ إـلـىـ أـسـهمـ عـادـيةـ بـعـدـ فـتـرـةـ زـمـنـيـةـ مـحـدـدةـ، وـلـذـلـكـ يـسـمـيـ هـذـاـ النـوـعـ بـالـسـنـدـاتـ اوـ الصـكـوكـ القـابلـةـ لـلـتـحـوـيلـ، وـحـمـلـةـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ السـنـدـاتـ اوـ الصـكـوكـ يـضـمـنـونـ حقـ الحصولـ عـلـىـ عـائـدـ ثـابـتـ ،ـ كـماـ يـتـمـتـعـونـ بـحـرـيـةـ تـحـوـيلـهـاـ إـلـىـ أـسـهمـ عـادـيةـ.

خـيـارـاتـ شـراءـ أـسـهمـ :

تمـثلـ عـقـدـ بـيـنـ المؤـسـسـةـ وـطـرـفـ اـخـرـ توـطـيـ حقـ التـحـوـيلـ وـشـراءـ أـسـهمـ عـادـيةـ لـلـمـؤـسـسـةـ خـلالـ فـتـرـةـ زـمـنـيـةـ معـيـنةـ وـيـكـونـ لـلـطـرـفـ اـخـرـ الحرـيـةـ فـيـ تـنـفـيـذـ الـخـيـارـ

التـخـفيـضـ :

هوـ التـخـفيـضـ فـيـ رـبـحـيـةـ السـهـمـ اوـ الـزيـادـةـ فـيـ خـسـارـةـ السـهـمـ النـاتـجـةـ مـنـ اـفـتـراضـ تـحـوـيلـ الأـدـوـاتـ المـالـيـةـ القـابلـةـ لـلـتـحـوـيلـ .

ثـانـيـاـ: المعـالـجـةـ المـحـاسـبـيـةـ لـمـعيـارـ IAS33ـ وـمـتـطلـبـاتـ عـرـضـهـ وـالـافـصـاحـ عـنـهـ .

رـبـحـيـةـ السـهـمـ الأسـاسـيـةـ

يـتـمـ حـسابـ رـبـحـيـةـ السـهـمـ الأسـاسـيـةـ بـتـقـسيـمـ صـافـيـ الـربحـ (ـبـعـدـ الضـريـبةـ)ـ اوـ الـخـسـارـةـ لـلـفـتـرـةـ المـحـاسـبـيـةـ عـلـىـ المـعـدـلـ المـرـجـعـ لـلـأـسـهمـ العـادـيةـ المـتـداـولـةـ لـلـمـنـشـاةـ خـلـالـ الـفـتـرـةـ ،ـ فـعـلـىـ الـمـنـشـاةـ اـحتـسـابـ رـبـحـيـةـ السـهـمـ الأسـاسـيـةـ لـحـمـلـةـ الأـسـهمـ ،ـ وـكـذـلـكـ رـبـحـيـةـ السـهـمـ الأسـاسـيـةـ مـنـ الـعـمـلـيـاتـ الـمـسـتـمـرـةـ الـمـتـاحـةـ لـحـمـلـةـ الأـسـهمـ .

رـبـحـيـةـ السـهـمـ الأسـاسـيـةـ = الـأـرـبـاحـ الـمـتـاحـةـ لـحـمـلـةـ الأـسـهمـ العـادـيةـ لـلـمـنـشـاةـ الـأـمـ /ـ الـمـوـسـطـ الـمـرـجـعـ لـلـأـسـهمـ العـادـيةـ

وبتم احتساب الأرباح المتاحة لحملة الأسهم العادي للمنشأة الام من خلال استبعاد البنود التالية من صافي الربح بعد الضريبة :

- الأرباح الممتازة للاسهم الممتازة التراكمية عن الفترة سواء تم الإفصاح عنها او لا .
- حصص الأرباح الأسهم الغير مجمعة الأرباح شريطة الإفصاح عنها ، لأنه في حالة لم يتم الإعلان عن توزيع الأرباح خلال السنة أصحاب الأسهم الممتازة وغير مجمعة الأرباح لن يفقدوا حقهم في أرباح تلك السنة
- حصة الأقلية في أرباح المجموعة .

احتساب المتوسط المرجح حيث يؤخذ بعين الاعتبار في حسابها :

- ✓ في حالة قامت المنشأة بإصدار اسهم جديدة او شراء سندات خزينة ما يؤدي الى تغيير في عدد الأسهم وتشكيل راس المال ، يتم ترجيح الأسهم بالمدة الزمنية التي احتفظ بها خلال السنة المالية
- ✓ يشمل كذلك ترجيح للاسهم العادي التي تم الحصول عليها من خلال عمليات الاندماج ، انطلاقاً من تاريخ الشراء .
- ✓ في حالة منح اسهم مجانية ، او حالة وجود تجزئة اسهم او اصدار اسهم منحة (اسهم بدون مقابل) يتم زيادة الأسهم المضافة الى المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادي بالكامل من تاريخ بداية الدورة حتى وان كانت تلك الزيادة خلال السنة المالية ، وتوجد كذلك عمليات عكسية تخفض من عدد الأسهم ، مثل عمليات التوحيد او دمج الأسهم ، يتم استبعاد تلك العمليات من المتوسط المرجح بكامل عدد الأسهم التي تم التنازل عليها كما ولو انها حدثت منذ بداية السنة .
- ✓ في حالة منح اسهم مجانية ، او حالة وجود تجزئة اسهم او اصدار اسهم منحة (اسهم بدون مقابل) او عمليات التوحيد او دمج الأسهم في الفترة اللاحقة لتاريخ قائمة المركز المالي وقبل المصادقة على اصدار القوائم المالية ، فإنه يعتبر حدث مؤدي الى التعديل IAS10 ، تعدل القوائم المالية المقارنة لربحية السهم والمعاد احتسابها لسنة سابقة على عدد الأسهم .
- ✓ تعدل ربحية السهم الأساسية عند معالجة الأخطاء المحاسبية (أخطاء إجرائية ، تغيير في السياسات المحاسبية ...) مهما كان مصدرها وباثر رجعي .

ربحية السهم المخضبة :

- ❖ في حالة وجود اسهم محتملة لدى المنشأة قائمة بتاريخ الميزانية ، يجب على المنشأة احتساب ربحية السهم المخضبة بافتراض ان حاملي حقوق التحويل للاسهم العادي سوف يقومون بممارسة حقوق مما سوف يؤدي الى انخفاض ربحية السهم الحقيقية ومن الأمثلة على ذلك :
 - الأسهم الممتازة القابلة للتحويل لاسهم عادي
 - خيارات الأسهم
 - حقوق الأسهم
 - الحقوق التعاقدية لشراء الأسهم
- ❖ عند احتساب ربحية السهم المخضبة يتم تعديل صافي الربح او الخسارة لحملة الأسهم العادي والذي يتم حسابه بالتغييرات التالية :
 - بالنسبة للسندات القابلة للتحويل لاسهم عادي يتم إضافة مصاريف فوائد السندات بعد الضريبة بحيث لا يتم دفع الفوائد لحملة السندات بما انهم مارسو حقوقهم في التحول الى اسهم عادي
 - توزيعات الأسهم الممتازة القابلة للتحويل لاسهم عادي عند احتساب ربحية السهم الأساسية تم طرحها فيعد اضافتها للربح المعد لحملة الأسهم العادي .
- ❖ المتوسط المرجح للاسهم العادي القائمة والمحتملة يتم احتسابها مع الاخذ بعين الاعتبار ما يلي :

- لاحساب المتوسط المرجح للأسهم المستخدم في احتساب ربحية السهم المخضفة ، يتم زيادة المتوسط المرجح لعدد الأسهم بمقدار الأسهم المحتمل تحويلها الى اسهم عادية ، في حالة مارس حملتها حقهم في تحويلها
- يتم اعتبار الأسهم المحتملة على انها مخضفة لربحية السهم في حالة ادى تحويلها الى اسهم عادية الى تخفيض ربحية السهم الأساسية اما اذا كانت غير مخضفة يتم استبعادها وعليه يجب مراعاة أولويات التخفيض عند احتساب حصة السهم المخضفة من الأرباح ويتم تجاهل الأسهم المحتملة التي لا تؤدي الى تخفيض ربحية السهم الأساسية عند احتساب وعرض حصة السهم المخضفة من الأرباح
- يجب ان تتضمن الأسهم المحتملة التي ستضاف الى المتوسط المرجح للأسهم العادية ، الأسهم العادية المحتملة التي انقضت مدتها او الغيت خلال السنة المالية .
- عند وجود اسهم عادية محتملة صادرة عن شركات تابعة او زميلة او مشروع خاضع لسيطرة مشتركة قد يؤدي ممارسة حق الأدوات المالية لحق التحويل لاسهم عادية منوحة لهم من قبل الشركات التابع والزميلة والمشاريع المشتركة الى تأثير على حصة الأقلية من صافي ربح المجموعة وبالتالي التأثير على ربحية السهم المخضفة التي تعرض في قائمة الدخل الموحدة
- اذا حدثت عمليات تجزئة اسهم او اصدار اسهم منحة او اسهم مجانية او حدثت عمليات توحيد او دمج اسهم في الفترة اللاحقة لتاريخ قائمة المركز المالي وقبل المصادقة على اصدار القوائم المالية فان هذا الحدث يؤدي الى تعديل وتعدل القوائم المالية لمقارنة ربحية السهم المخضف المعاد احتسابها للسنة السابقة لمقارنة على العدد الجديد للأسهم.
- تعدل ربحية السهم المخضفة عند معالجة الأخطاء المكتشفة وبأثر التغيير في السياسة المحاسبية التي تعالج باثر رجعي.
- في حالة وجود خيارات اسهم قابلة للتحويل لاسهم عادية بسعر اقل من القيمة العادلة للسهم يتم احتساب عدد الأسهم المحتملة بطريقة أسهم الخزينة من خلال الافتراض او التسوية مع حامل حق الخيار ، اذ ستنم بالصافي من خلال الأسهم بما يساوي ايراد حامل حق الخيار والتي تعادل الفرق بين متوسط سعر القيمة العادلة للسهم والسعر المتقد عليه مضروبا بعدد حقوق الخيار.

متطلبات عرض المعيار والإفصاح عنه

1. متطلبات عرض المعيار:

- يجب عرض ربحية السهم الأساس وربحية السهم المخضفة لكل من الدخل من الأنشطة المستمرة الرئيسية وصافي الدخل في صلب قائمة الدخل لكل فئة من الأسهم العادية التي لها حق مختلف في المشاركة في صافي أرباح الفترة ، كما يجب عرض ربحية السهم الأساس وربحية السهم المخضفة عن كافة الفترات المعروضة.
- يجوز عرض ربحية السهم الأساس وربحية السهم المخضفة لمكونات صافي الدخل الأخرى الظاهرة كبنود مستقلة في قائمة الدخل، وذلك في صلب قائمة الدخل او ضمن الإيضاحات المرفقة بالقوائم المالية.
- لا يتم تعديل قيم كل من ربحية السهم الأساس، والمخضفة نتيجة الاصدارات او العمليات التي تحدث بعد تاريخ قائمة المركز المالي، وتؤدي الى تغير في حقوق الملكية لأن هذه العمليات لا تؤدي الى تغيير في رأس المال المستخدم في انتاج دخل الفترة ويتم التعامل مع ذلك بمقتضى البند.
- يجب عرض ربحية السهم الأساس والمخضفة حتى لو كانت القيم التي تم الإفصاح عنها سالبة أي خسارة السهم.

2. متطلبات الإفصاح:

يجب على المنشأة الإفصاح عما يلي:

- القيمة المستخدمة في بسط معادلة حساب كل من ربحية السهم الأساس والمخفضة وكذلك تسوية هذه القيمة مع صافي الدخل، أو الخسارة للفترة.
- المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية القائمة المستخدم في مقام معادلة حساب كل من ربحية السهم الأساس والمخفضة.
- الأوراق المحتمل إصدارها مقابل كل نوع من الأوراق المالية المخفضة لربحية السهم.
- الأوراق المالية القابلة للتحويل التي قد تكون مخفضة لربحية السهم في المستقبل، ولكنها لم تدخل في حساب ربحية السهم المخفضة، لأنها مضادة للتخفيف في الفترة الحالية.
- العمليات التي تحدث بعد تاريخ قائمة المركز المالي المتعلقة بالأسهم العادية، والأسهم المحتملة، بخلاف اصدار الأسهم المجانية، او تجزئة الأسهم عندما يكون لها من الأهمية، ما يجعل مستخدم القوائم المالية يتخذ القرارات السليمة ويجري التقييمات الصحيحة.
- ومن أمثلة هذا النوع من العمليات ما يلي:

 - إصدار أسهم عادية ، نقدا.
 - إصدار أسهم عادية ، واستخدام حصيلتها في سداد ديون ، او رد أسهم ممتازة ، قائمة في تاريخ قائمة المركز المالي.
 - استهلاك ، او الغاء أسهم عادية قائمة في تاريخ قائمة المركز المالي.
 - تحويل الأسهم العادية المحتملة القائمة في تاريخ قائمة المركز المالي ، الى أسهم عادية
 - إصدار حقوق شراء ، او خيارات ، او أوراق مالية قابلة للتحويل.
 - تحقق ظروف ، او شروط يترتب عليها اصدار أسهم يتوقف صدورها على هذه الظروف او الشروط.

- يجب الإفصاح عن الشروط التي تتضمنها عقود اصدار الأسهم العادية المحتملة إذا كانت هذه الشروط تؤثر على قياس ربحية السهم الأساس، والمخفضة من ناحية تأثيرها على صافي الدخل المتاح لحملة الأسهم العادية او من ناحية تأثيرها على المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية القائمة.
- إذا قامت المنشأة بالإضافة إلى الإفصاح عن ربحية السهم الأساس والمخفضة بالإفصاح عن ربحية السهم باستخدام مكونات لقائمة الدخل، خلاف تلك المطلوب استخدامها في هذا المعيار فيجب استخدام المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية القائمة، كما تم حسابه في هذا المعيار في حساب الربحية من هذه المكونات ويجب الإفصاح عن ربحية السهم الأساس، والمخفضة لهذه المكونات بشكل متساو في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية.
- كما تجب الإشارة لأسس تحديد بسط معادلة ربحية السهم لكل مكون. وتجب الإشارة أيضا إلى ما إذا كانت هذه الربحية قبل الضرائب أم بعدها. وإذا استخدم أحد مكونات قائمة الدخل، ولم يكن ظاهراً كbind مستقل في قائمة الدخل فإنه يجب اجراء تسوية بين هذا المكون المستخدم، وبين أحد البنود الذي يظهر في قائمة الدخل.